بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب الأمريكي
سلام على من اتبع الهدى

أما بعد حديثي هذا إليكم عن أثر التغسر الزائف على الحرب بيننا وبينكم

حديثي هذا إلى مناصري التغيير الحقيقي وخاصة الشباب

وابتداءً أقول :إن الناظر إلى سياسات الإدارة الجديدة يرى أن التغيير الواقع ليس تغييراً استراتيجياً وإنما هو تغييراً تكتيكياً لا يتناسب البتة مع ما تنشدون من تغيير والشواهد على ذلك كثيرة جداً وخاصة في الأمور المهمة التي تؤثر على أمنكم واقتصادكم ولاسيما الحرب القائمة بيننا ولئن استطاعت الإدارة السابقة أن تدخلكم الحروب معنا بحجة أنها ضرورية لأمنكم وبوعد أنها حرب خاطفة ستقضى في ستة أيام أو ستة أسابيع فمضت ست سنوات ومضت الإدارة دون أن تحقق الانتصار فإن رافع شعار التغيير أجل الانسحاب الذي وعدكم به قبل رئاسته ستة عشر شهراً و وعدكم بأنه سيحقق الانتصار في أفغانستان وحدد موعداً للانسحاب منها وقبل مجيء الموعد جاءكم بتريوس برقم ستة مرة أخرى مطالباً بتأخير الانسحاب ستة أشهر فإن كانت حرب الأيام الستة التي بدأتها إدارة بوش لم تكفها ست سنوات لإنهائها فللعقلاء أن يتساءلوا إلى كم عقد سحتاج حرب الستة أشهر .

كما أن طمأنة أوباما للوبيات ذات الصلة بأن الجنود الأمريكيون سيبقون في العراق والانفاق على الحرب سيستمر إلى عام 2011 أي إلى ثلاث سنوات أخرى من بدء رئاسته قابلة للتمديد والإدارة تمهد لذلك في تصريحاتها من الآن .

يظهر وبوضوح أن من يدخل البيت الأبيض حتى على افتراض حسن نواياه فإنه كسائق القطار لا يملك إلا أن يسير بالقطار على القضبان التي وضعتها اللوبيات في نيويورك وواشنطن بما يخدم مصالحهم أولاً وإن كان على حساب أمنكم واقتصادكم فأي رئيس يحاول الانتقال من قضبان اللوبيات إلى قضبان يخدم

مصالح الشعب الأمريكي يجد معارضة وضغوطاً قوية جداً فالفساد مستشري في المؤسسات العليا التشريعية والتنفيذية ولقد حذركم رئيسكم الأسبق من رأس المال اليهودي ومن أن يأتي يوماً تصبحوا فيه أجراء له وحذركم اليوم رئيسكم الحالي من رأس مال .

فالسبيل للتغيير هو القيام بثورة كبرى للتحرير ليس تحرير العراق من صدام حسين وإنما تحرير البيت الأبيض ليتحرر بارك حسين فعندئذ يصنع ما تنشدون من تغيير .

وحتى ينجح الشباب الأمريكي في صناعة هذا التغيير فهم بحاجة إلى الجرأة والاقدام اللتان كانتا عند آبائهم المؤسسين الذين رفضوا أن تضر بمصالح أمريكا شركة واحدة تحكمت في الشاي وثمنه بينما اليوم تضر بمصالح أمريكا عدة شركات كبرى تخاطر بالاقتصاد الأمريكي أقصى غايات المخاطرة وترسم سياسات البيت الأبيض فتقذف بمئات الألوف من الأمريكين في الحروب ضدنا وتقرر مناصرة اليهود على ظلمنا ومن هنا كان رد فعلنا يوم الحادي عشر .

ثم لو سألتم المنصفين منكم هل الحرب القائمة بيننا لها صلة بجلب الأمن لكم لأجابوكم بأنه لا شأن لها بذلك فهي لم توفر أمنكم وأضاعت اقتصادكم وقد جاءت العمليات الأخيرة في قلب أمريكا بعد أن نجحت في اختراق جميع خطوط الدفاع منطلقة من خارج العراق وأفغانستان لتثبت بقوة ووضوح أن حرب العراق وأفغانستان حرب عبثية ظالمة لم تجلب الأمن لكم وهاهو البيت الأبيض يعلن انتهاء انسحاب ثلثي الجيش من العراق بعد أن استطاع المجاهدون بفضل الله تعالى أن يعطلوا مخططات البيت الأبيض ويثبتوا فشله فشلاً ذريعاً في تحقيق أهدافه المعلنة وقد كان وعد أوباما لكم بأنه سيسحب كامل الجيش إلا أنه أبقى خمسين أ لفاً من جنودكم في العراق زاعماً أنه أبقاهم لأعمال التدريب والمشورة ! وذلك أمر لا يصدقه العقلاء وما أحراه لو خالف أخلاق الإدارة السابقة واتخذ الصدق صديقاً له وقال لكم إنني لن أنسحب من العراق وذلك ليس لما تقتضيه مصلحة أمريكا وإنما لما تقتضيه مصالح الشركات الكبرى

مع العلم أن بقاء الجنود في العراق يعرض حياتهم للخطر ويستنزف أموالكم لغير صالحكم بينما ردود أفعالنا ستكون عليكم ....وقد كانت أفعالكم في العراق قاسية جداً .

وكذلك أفعال حلفائكم في فلسطين فردود أفعالنا عليكم بظلم حلفائكم باقية ما بقي ظلمهم لنا وحلفكم معهم وجدير بالذكر هنا أن أرض المسلمين فلسطين تحت الاحتلال منذ عقود طويلة وطيلة هذه العقود لم يتحدث رئيس من رؤسائكم بحقنا في فلسطين إلا بعد الحادي عشر عندما أدرك بوش أن سبب الحادي عشر هو الظلم الواقع علينا في فلسطين عندها تحدث عن ضرورة وجود دولتين

ثم إن أوباما اليوم يسعي كذلك لإزالة مسببات الحادي عشر والكره والبغضاء للأمريكين بإعطاء الفلسطينين بعض حقوقهم وإقامة شبه دولة لهم على جزء يسير من أرضهم فإن كان أوباما يريد حلاً حقيقياً لتحقيق أمنكم فهو بخارطة الطريق التي يمكن بها وحدها أن تعاد الحقوق إلى أصحابها وهي بأن تعود للمسلمين فلسطين كلها من البحر إلى النهر و غير ذلك فهي حلول ترقيعية لن تجدي نفعاً ففلسطين كلها أرض إسلامية لا يمكن بيعها ولا هبتها لأي جهة فأين كان الإسرائيلين قبل عام ....

وإن النجاح الذي تتحدث عنه إدارتكم الحالية من جمع الطرف العربي والإسرائيلي للتفاوض هو نجاح وهمي قائم على جرف هار وظلم واضح فجميع المتابعين لهذا الشأن يعلمون أنها خدعة جديدة للعرب والمسلمين ليتاح للإسرائيلين اتمام اعتدائهم على أراضي إخواننا في فلسطين بالاستيطان الذي تحدث رئيسكم بضرورة إيقافه لتتم المفاوضات ثم تراجع عن قوله وهاهي اليوم تبدأ المفاوضات دون أي قيد أو شرط من العرب بعد أن كانت مبنية لدى جميع الأطراف العربية على شرط إيقاف الاستيطان ..

وهنا أقول بكل وضوح إن هذه المفاوضات الظالمة لا تعنينا بشيء فحسني والعبادلة والحمدان هم وكلاؤكم وافقوا طوعاً أو كرهاً بأن يجلسوا للتفاوض مع حلفائكم .

وخلاصة القول : العدل أقوى جيش والأمن أهنأ عيش أضعتموه بأيديكم يوم بلغناكم رسلتنا بأرواحنا في الحادي عشر لتعلموا صدقنا في طلب حقنا وعزمنا على نصرة إخواننا فواصلتم نصرتكم للإسرائليين على ظلم أهلنا في فلسطين ووضعتم نحوركم دون نحورهم فلا سبيل أمامنا لنصرة إخواننا سوى قتالكم حتى تخلوا بيننا وبين أعدائنا فإن كان لكم في أنفسكم حاجة فأدركوا أنفسكم قبل فوات الأوان فلا حاجة لنا في هلاككم وقد قيل ومن النصيحة كثرة الإعذار .

والسلام على من اتبع الهدى

حديثي هذا إليكم عن تقاطع الأضرار الواقعة من اللوبيات بيننا ومن ثم تقاطع المصالح في إزالة هذه الأضرار وأما الحرب الدائرة بيننا فهي وإن كانت أطول الحروب في تاريخكم على الإطلاق وأكثرها تكلفة مالية فنحن لا نراها إلا قد مضى صدرها وانقضى شطرها وإن العقلاء مجمعون على أن الدائرة تدور عليكم إلا أن دافعي للحديث الشفقة على الأطفال والنساء الذين يقتلون في العراق وأفغانستان وباكستان ظلماً وعدواناً فظلمكم لنا ودعمكم للإسرائيلين ضدنا هو ما دفعنا لعمليات الحادي عشر لترفعوا ظلمكم عنا

واللوبيات المستفيدة من الصراع القائم بيننا على هذه القضية

نوابكم وممثلوكم

ثم لو سألتم أولي الألباب منكم هل هناك سبيل لكسب الحرب في العرق وأفغانستان لأجابوكم بأنه لاسبيل لكسبها لأن للأمور أوائل دالة على أواخرها ومقدمات شاهدة على عواقبها فحرب عمولة أموالها كالإعصار تزيد اقتصادكم عصفاً ودولاركم ضعفاً